الطب والاطباء من خلال كتاب الاحاطة في اخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب الغرناطي (٦٧٦ه/ ٢٧٧م)

أ.م.د. حمد محمد نصيف المحمدي

جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

ed.hamed.mohammad@uoanbar.edu.iq

الطب والاطباء من خلال كتاب الاحاطة في اخبار غرناطة لسان الدين بن الخطيب الغرناطي (٦٧٦هـ/ ٢٧٧م)

أ.م.د. حمد محمد نصيف المحمدي

الملخص:

كان للأطباء مكانة مرموقة في المجتمع لما لهم من جهود كبيرة في حياة الناس فقد كان لسان الدين بن الخطيب من اهم الاطباء وكتب الكثير من المؤلفات في علم الطب اكثرها مخطوطات لم تحقق بعد، مثل كتاب اليوسفي في الطب، او ان تكون في عداد المؤلفات الضائعة التي اشار اليها لسان الدين بن الخطيب او المؤلفين، ومما يشار اليه فأن مهمة الطب في الاندلس تعد من ارقى المهن فأن للأطباء حرية السفر والتجوال داخل وخارج الاندلس حتى وإن كان في بلاد النصارى فلم تفرض عليهم الاقامة في مكان وتنافس الامراء والسلاطين سواء كانوا مسلمين او نصارى لأن يكون الاطباء في مملكتهم وتقديم العون لهم في ان يعيشوا داخل ديارهم او قصورهم ومساعدتهم في الاموال وغيرها لجلب او تصنيع العلاج.

الكلمات المفتاحية: الطب والاطباء، لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة، الاندلس، غرناطة.

Medicine and Doctors through the Book of Al. Ehata fi Akhbar Granada by Lisan Al-Din bin Al-Khatib Al-Gharnati (676 AH/277 AD)

Assist. Prof. Dr. Hamad Mohammed Nasief

College of Education for Humanities- University of Anbar

Abstract

Doctors had a prominent position in society because of their great efforts in people's lives. Lisan al-Din Ibn al-Khatib was one of the most important doctors and wrote many books in the field of medicine, most of which are manuscripts that have not yet been

achieved, such as Al-Yousifi's book on medicine, or to be among the lost books that It was referred to by Lisan Al-Din Ibn Al-Khatib or the authors, and from what is referred to, the task of medicine in Andalusia is one of the finest professions. Doctors have the freedom to travel and roam inside and outside Andalusia, even if it is in the country of the Christians. Physicians shall be in their kingdom and provide assistance to them to live inside their homes or palaces, and help them with money and other things to obtain or manufacture treatment.

Keywords: Medicine and doctors, Lisan Al-Din bin Al-Khatib, Al-Ihatah, Andalusia, Granada.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وآل محمد الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين ومن سار على نهجهم اجمعين.

حظيت الدراسات الطبية في الاندلس بمكانة مرموقة في المجتمع الاندلسي وذلك من خلال التشجيع الذي ابداه الولاة والامراء والخلفاء للأطباء لاسيما بعد ان قام الخليفة عبد الرحمن الثالث (٣٢٩هـ/٩٤٠م) بترجمة نسخة نادرة من كتاب في الطب اليوناني عنوانها (De Materia Mediea) لمؤلفها ديوسكورويس التي وصلت الاندلس عن طريق مبعوثي البلاط البيزنطي وقد قام حسداي ابن شيروت الطبيب اليهودي للخليفة (٥٣٣هـ/٩٧٥م) بترجمة هذا الكتاب للعربية بالتعاون مع الراهب المسيحي نيلولاس.

وكان الاطباء يتمتعون بامتيازات كثيرة في بلاط الخليفة ولم يكن الخليفة او الامير يهتم لديانة الطبيب فالمقياس الوحيد هو الكفاءة فقد نشأ تعاون وتمازج اجتماعي بين الاطباء في الاندلس وغيرها من البلاد من غير قيود لغرض رفع معرفتهم الطبيبة وقد تنافس الاطباء بأن يبتكر اساليب جديدة وجيدة للعلاج وابتكار انواع العقاقير وتنافسوا ايضاً على البحث عن الكتب الطبية سواء كانت في المشرق او المغرب او الاندلس لذلك فقد تطور الطب وتفرع واصبح المجال الصيدلاني مجالاً صناعياً مزدهراً بكثير من الاطباء والكثير من الصيادلة على مر الحقب التاريخية التي مرت على الاندلس.

فقد كان البحث حافلاً بالأطباء البارعين والمختصين في العلاج وتابع مؤلف الكتاب تراجم الاطباء في المشرق والمغرب بصورة عشوائية متباعدة ولم يخصص لها عنوان منفرد لما واجهت الصعوبات لغرض التعرف عليها فقد احتوى البحث على تراجم الاطباء مرتبة حسب سني وفياتهم ومن ثم هنالك تراجم لم يصرح لسان الدين عن سني وفياتهم ولا ولادتهم ولم اهتدي الى ايجاد تراجم لهم في كل المجموعات في الموسوعة الشاملة او ما توفر لدي من كتب لأن تراجمهم كانت غريبة ولم يترجم لهم احدى سوى لسان الدين لذلك اثرت ان تكون مرتبة حسب الحروف.

منهج لسان الدين بن الخطيب في كتابه الاحاطة في اخبار غرناطة:

يدل عنوان الكتاب على غاية رما اليها ابن الخطيب بتاليفه وهي تقديم صورة شاملة عن كل ما يتعلق بمدينة غرناطة من اوصاف واخبار فذكر مروجها وجبالها وانهارها[١]، وكذلك فقد ترجم لثلاث وتسعين واربعمائة شخصية اندلسية ممن حكموا غرناطة او وفدوا اليها من المغرب او المشرق من ملوك وامراء واعيان وولاة ووزراء وقضاة وعلماء وصوفية وزهاد، والكتاب لم يكتب دفعة واحدة فقد بدأ بجمعه قبل نفيه مع سلطانه الغني بالله سنة ٧٦١هـ/ ١٣٥٩م، واستانف العمل فيه بعد عودته من المنفى سنة ٧٦٣هـ/ ١٣٦١م، اذ راجعه وزاد فيه فجعله في ستة مجلدات حتى سنة ٧٧١هـ/ ١٣٦٩ وفي هذه السنة غزو الغني بالله لاحواز مدينة اشبيلية التي كانت انذاك في قبضة الاسبان ومن الممكن ان يكون قد انتهى من تاليفه سنة ٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م[٢].

اما عن اسم الكتاب فقد استعمل لسان الدين اكثر من تسمية فذكر الى جانب اسم الذي ذكر في اعلاه (الاحاطة في تاريخ غرناطة) ثم ذكره باسم (الاحاطة بما تيسر من تاريخ غرناطة) ثم اختصره باسم (تاريخ غرناطة) وقد استعمل لسان الدين اسم اخر هو (الاحاطة عن وجهة غرناطة) واغلب الظن ان كتاب الاحاطة هو اسم لكتاب اخر لكتاب الاحاطة وهو مختصر كتاب الاحاطة وبعد ان انتهى من مقدمة الكتاب بدأ في القسم الاول بفصل يدور حول اسم المدينة، فقدم لنا وصفاً جغرافياً للمدينة، ثم تناول تاريخها مذ ان نزلها العرب ايام الفتح حتى سلاطين بني نصر وذكر قراها التي تنوف على ثلاثمائة قرية ثم

انتهى الى فصل ذكر فيه سير اهل غرناطة واخلاقهم واحوالهم وانسابهم وجندهم وزيهم وكل صغيرة وكبيرة عنهم(٣).

اما عن المصادر التي اعتمد عليها ابن الخطيب في جمع كتاب الاحاطة فهي كثير اهمها تاريخ التي بفاس كتابة تاريخ عام لبلدة غرناطة ولكنه مات سنة ٧٥٧هـ/ ١٣٥٦م، قبل ان يتمه وقد صرح ابن الخطيب بأنه اطلع على هذا الكتاب بمدينة فاس عندما قام بسفارته الى المغرب سنة ٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م وسار على منهاجه عند تاليف الاحاطة مضيفاً لها ابن الخطيب الوثائق والمعلومات التي اعتمدها والتي اخذها من معاصريه ذوي الشأن، اذ يعد كتاب الاحاطة من اهم المصادر الاندلسية في التراجم والتاريخ فهو من جهة معجم في التراجم ومن جهة اخرى كتاب في التاريخ الا انه كتاب تراجم اكثر منه كتاب تاريخ، وقد لاقى كتاب الاحاطة استحساناً من قبل قارئيه فعده المقري من الكتب التي ذاع صيتها بالمشرق والمغرب وقال ان المشارقة كانوا اشد اعجاباً به من المغاربة واكثر لهجاً بذكره مع عدم اوفره بسهولة في البلاد المشرقية، وبرغم ما في كتاب من الايجابيات وهي كثيرة جداً فأن كثير من المؤاخذات عليه والنقد منها انه كثير التكرار في كتابات من ذلك كثير من الرسائل في الاحاطة بنقلها كما هي في ريحاته الكتاب وكثير من الرسائل الاخرى(٤).

اما بخصوص بحثنا الموسوم الطب والاطباء من خلال كتاب الاحاطة فقد وجدنا بعض الامور منها ان لسان الدين بن الخطيب قد كتاب في فنون عدة وهو بنفس الوقت مؤرخ ونسابة وفيلسوف وطبيب ورجل دول قد وجدنا انه قد توهم بذكر المدن والقرى في تراجم الاطباء ونسبها الى غرناطة فلم تكن هذه الحصون او المدن تابعة لغرناطة وانما كانت تابعة لمدن الشام والعراق، وتوهم بذكر الكنى لاصحاب التراجم لاسيما الاطباء فلم تكن كناهم كما ذكرها لسان الدين انما كانت كناهم تختلف وايضاً كانت بعض التراجم مجهولة فلم اجد لها تعريف او ذكر عند المؤلفين سواء كانوا مشارقة ام مغاربة واني راجعت كثير من التراجم وكثير من الكتب الاخرى كالتاريخ والبلاغة وغيرها من المجموعات الاخرى وان هذه التراجم لم يفرد لها لسان الدين موضوع خاص انما كانت متناثرة في كتاب الاحاطة مما صعب علينا البحث والتحري والتدقيق للوقوف عليها، ومن التراجم التي تابعناها من تراجم

الاطباء لم يصرح لسان الدين بتاريخ الولادة ولا بتاريخ الوفاة مما اضطرنا ان نفرد لها موضوع وحسب تسلسل الحروف الهجائية.

١- عبد الملك بن حبيب السلمي:

عبد الملك بن حبيب بن سلمان بن هارون بن جلهمة اصله من قرية قورت[٥] او حصن واط[٦] خارج غرناطة اخذ العلم عن صعصعة بن سلام[٧] وغيره في الاندلس ورحل الى المشرق واخذ العلم في المدينة المنورة من عبد الملك بن الماجشون[٨] وجماعة سواهم واقام رحلته ثلاث اعوام وشهوراً وعاد الى البيرة[٩] كان من العلماء الاتقياء اديباً متقناً في كثير من العلوم وكان يخرج من الجامع وخلفه نحو ثلاثمائة طالب يدرس على يديه الحديث والفرائض والفقه والاعراب ومما قيل انه الف خمسون كتاباً في مختلف العلوم[١٠]، كان عالم الاندلس الاوحد في زمانه في علم الطب نحوياً شاعراً حافظاً للأخبار والانساب رو عنه كبار علماء الاندلس توفي سنة (٢٣٨هـ/ ٨٥٢م)[١١].

٢- علي بن عمر الهمذاني:

علي بن عمر بن محمد بن مشرف بن محمد ابا الحسن ولي غرناطة اخذ الادب على ابن بقنة[١٢] وعلى الامام ابي الحسن علي بن احمد الباذش[١٣]، وسمع الحديث على الحافظ ابي بكر بن غالب بن عبد الرحمن ابي بكر بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية[١٤].

٣- احمد بن محمد الكرني:

شيخ الاطباء في غرناطة بزمنه وطبيب الدار السلطانية نسيج وحدة نزيهاً وقوراً قائماً على صناعة الطب مقرءاً لها ذاكراً لنصوصها موفق يصنع العلاج كثير الامل والمثاب مقتصراً على المداواة اخذ عن الاستاذ ابي عبد الله الرقوطي[١٥]، ونازعه بالباب السلطاني، لم يكن يضاهيه على فن المعالجة مشهوراً بالذكاء موصوفاً بقدرته على المعالجة بأبسط الطرق واوفقها اخذ عنه كثير من العماء منهم ابي عبد الله بن سالم[١٦]، وغيره كثير كان حياً سنة (٦٩٠هـ/١٢٩١م)[١٧].

٤- محمد بن علي الهمذاني:

محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن محمد الهمذاني من اهل وادي آش[١٨]، يكنى بابن البراق روى عن ابي عبد الله بن سعادة[١٩]، وابي بحر يوسف بن احمد بن ابي عيشون[٢٠]، وغيرهم روى عنه ابو العباس النباتي[٢١] وابن عياد[٢٢]، كان من اهل الحديث حافظاً من الرواية ثقة لما ينقل ذا نظر بعلم الطب، اديباً بارعاً سريع البديهة بالنظم والنثر حتى قيل فيه اسرع عباد الله في الارتجال والنثر[٢٣].

٥- محمد بن محمد بن ميمون الخزرجي:

ابا عبد الله والمعروف (بلا اسلم) للكثرة صدور هذه الفظة عنه من مدينة مرسية اصله وسكن غرناطة ووادي آش والمرية (Ameria)[٢٤]، كان طبيباً محترفاً من الطب ويتعيش منه عارفاً بطرق العلاج فسيح التجربة مشاركاً في فنون عدة خشن الظاهر منتعصاً من نفسه ومن الناس وله الحيل حكايات فقد كان متلوناً في الصحبة لا يستطيع احد ان يفوز عليه واخذ العيل منه ومما يقال عنه ان الحكيم (بلا اسلم) لديه خمر خبائه في احد بساتين العنب في المرية عثر عليها بعض الدعرة فسرقها فعمد (بلا اسلم) الى جرة اخرى وملأها بخمر وخلطه بعقاقير مسهلة واساع وسرب الاخبار ان الخمر العتيقة التي كانت له لم تسرف وانما باقية بموضع كذا، فعمد اليها ناس فسرقوها فعادت اليهم بالمرض القبيح فقصدوا الحكيم المذكور وعرضوا ما اصابهم فقال لهم ادوا ثمن الشريبة وحينئذ اشرع لكم في الدواء فيقع الدواء بإذن الله فجمعوا له اضعاف ما كانوا يساويه خمرة وعالجهم حتى شفوا بعد مشقة واخباره في مثل هذه الظرائف كثيرة توفي بعد تراجع ملك برجلونة[٢٥]، عن المرية عام (٧٠٩هـ/١٣٠٩م)، وخلفه ابن كان له يسمى ابراهيم ويعرف بالحكيم وجرى له من الشهرة ما جرى لأبيه[٢٦].

٦- احمد بن محمد الملياني[٢٧]:

من اهل مراكش والمثل المضروب في العفة وقوة العزيمة ومن بيت علم ونباهة شهير بالأصالة والمكانة الرفيعة علماً في الوقار والانقباض والصمت، عرف عنه الاهتمام بعلم

الطب وذا حظ وفير بابتكار الدواء حسن الخط مليح الكتابة قارضاً للشعر يذهب نفسه فيه كل مذهب تعرض في بلاده مراكش الى محنة شنيعة اساءت بعمله الاقلام على مر الدهر وانتقل الى الاندلس بعد مشقة[٢٨]، وقال عنه ابن خلدون (ابا العباس احمد المليانى كبير وقته علماً وديناً ورواية وكان عالي السند في الحديث فرحل اليه الاعلام واخذ عنه الائمة واوفت به الشهر على ثنايا السيادة فانتهت اليه رياسة بلده في عهد يعقوب المنصور وينسبه ونشأ ابنه ابو علي في جو هذه العناية وكان جموحاً للرئاسة طامحاً للاستبداد)[٢٩].

ووصفه المقري بقوله: "الصارم الفاتل والكاتب الباتل... وتجهم تحته انس العقار اتخذ ملك المغرب صاحب علامته، وتوجه تاج كرامته وكان يطالب جملة من اشياخ مراكش بثأر عمه ويطوقهم دمه بزعمه، ويعصر على الاستنصار منهم بنات همه، اذ سعو فيه حتى اعتقل..."[٣٠].

٧- محمد بن عبد العزيز القيسي:

ابا عبد الله محمد بن عبد العزيز بن خلف منكبي[٣١] الاصل وصف بأنه اديباً مليح المحاضرة موصوفاً بالشعر ذاكراً ومحباً للطب اخذ صناعة الطب عن ابي جعفر الكزني[٣٢]، الذي كان امام وقته بالطب وانتصب لعلاج المرضى ثم بعدها انتقل الى الخدمة بالباب السلطاني وكان ضمن هؤلاء الاطباء بالدار السلطانية بغرناطة[٣٣].

٨- عيسى بن محمد الاموي:

ابو موسى عيسى بن محمد بن عيسى بن عمر بن سعاد الاموي من مدينة لوشة[٣٤] غرناطي الاستيطان وصف بأنه حسن الخلق متواضع شغوفاً بدراسة المعارف القديمة، قرأ الطب واخذ الناس عنه وخدم بالدار السلطانية حتى لقب الشيخ الطبيب ولي القضاء ببلده لوشة له تأليف كبير سماه (القفل والمفتاح في علاج الجسوم والارواح) تضمن كثيراً من العلم الطبي، توفي بغرناطة عام ثمانية وعشرين وسبعمائة [٣٥]، اخذ عن ابي عبد الله الرقوطي[٣٦].

٩- محمد بن ابراهيم الانصاري:

ابا عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن احمد بن محمد بن يوسف بن روبيل ويعرف بابن السراج من مدينة غرناطة واصله من طليطلة ولد سنة ٦٥٤هـ/١٢٥٦م، قرأ الطب على ابي جعفر الكربي وابي عبد الله الرقوطي، اخذ القراءة من شيخ الجماعة ابي جعفر بن الزبير[٣٧]، وصف بأنه من اهل التفنن والمعرفة، جميل الصورة[٣٨]، مليح المجالسة كثير الدعابة والفكاهة ذاكراً للصالحين والائمة الاخيار موصوفاً بذكر الاخبار والطرف، صاحب حظ كبير في العربية والآداب حسن الخط له باع طويل في التفسير موصوفاً بالشقر حجة في معرفة الطب والاعشاب وتمييز اصناف النباتات المفيدة في صنع العلاج وكان متواضعاً محباً للصالحين من العلماء ملازماً لهم وتصرف بكل ما يأتيه من اموال صنعته من (الطب) صدقة جارية للمساكين والمحتاجين وهو الطبيب بالدار السلطانية يؤثر ذوي الحاجة ويخف الى زيارتهم ويرفدهم ويعينهم على معالجة عللهم[٣٩].

١٠- محمد بن احمد بن المراكشي:

من مدينة المرية ابا عبد الله ويعرف بالمراكشي كان فتى جميل الرؤيا قادر على المباحثة والنهوض بالكلام سريع الرد مطبوعاً على المغالطة والغبن مهتدياً الى الحيل والخروج من مآزق الكلام من غير تدريب ولا تفكير ولا حنكة ومن الاخلاق، انتحل الطب وتصدر العلاج والمداواة اشتهر باغلوطة صارت له بها شهرة واسعة وهي رق يشتمل على خطوط واعداد وزايرجة، وجداول غريبة الاشكال، تحتها علامات في مطنة غريبة واتصل بالسلطان فارسم ببابه وتعدى الانس الى طب الجب فافتضح امره وهرب ملفتاً الى المغرب واضطر اخواله الى ام كتب من احد سلاطين تلمسان[٤٠]، ووصلت الكتب عنه، فتوجه بالخفية وتوفي سنة (٧٣٧هـ/١٣٣٦م)[٤١].

١١- عبد الله بن سعيد السلماني:

ابا محمد عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن احمد بن علي، وهو والد لسان الدين ابن الخطيب غرناطي الولادة والاستيطان لوشي الاصل، ثم طليطلة ثم قرطبة كان

سلفه بقرطبة يعرفون ببني الوزير[٤٢]، ثم عرفوا بني الخطيب بلوشة فلما كان والد لسان بقرطبة فقد تكل هشام باهل الربض[٤٣] ثم انتقلوا واستقروا بطليطلة[٤٤]، ووصف عبد الله والد لسان الدين بأنه اديباً وشاعراً عذباً متمكناً من الطب عارفاً للمسائلة وغريب الادوية فقيهاً متواضع توفي سنة (٧٤١هـ/١٣٤٠م)[٤٥].

١٢- غالب بن علي الشقوري[٤٦]:

ابا تمام غالب بن غلي بن محمد اللخمي من مدينة غرناطة وصل الى المشرق ايام شبابه فحج ومن ثم رحل وقرأ الطب بالمارستان بالقاهرة وحذق العلاج متأثراً بطريقة الاطباء المشارقة واخذ ودون كثير من اخبارهم وبعدها توجه للمغرب حتى وصل بجاية[٤٧]، واخذ وقتاً يعالج الناس بها ثم عبر الى الاندلس قنبه به انه عالم بالطب فاستدعاه السلطان فخدم بالقصر ثم تحول الى المغرب فجلس عند الامير ابي سعيد سلطان المغرب مداوياً عنده ثم ولي الحسبة بمدينة فاس واثري وحسنت حاله وكان مثالاً بالجود كريماً مساعداً لأهل الاندلس المغتربين بالمغرب وفاس، له مؤلفات طبية مفيدة توحي على ما وصل اليه من العلم والادراك بالطب منها (نبيل ووبيل)، توفي سنة (٧٤١هـ/١٣٤٠م) بسبتة عندما عبر الامير ابي سعيد للجهاد بالاندلس الذي مني بالهزيمة الكبرى[٤٨].

١٣- احمد بن محمد الكرياني:

ابو العباس احمد بن محمد بن شعيب من كريانة[٤٩]، وهي قبيلة من قبائل الريف الغربي التابعة لمدينة فاس اخذ القراءات في مدينة فاس على كثير من مشايخها كالاستاذ ابي عبد الله بن اجروم[٥٠] واخذ الطب عن يعقوب الدارس[٥١] بتونس من اهل المعرفة بالطب مع نظر وتدقيق مشاركاً في علوم شتى لاسيما في علم الادب مع حفظه واتقانه للشعر وذكر انه حفظ عشرين بيت للمحدثين وغلب عليه اشتغاله في العلوم الفلسفية وقد كره وبغض ذلك وله في علم الكيمياء حظ وافر ودراية واسعة مما تساعده في اتصالها بعلم الطب وله خط جيد وكتابة رائعة ولع اشعار بديعة في غرض الرثاء، دخل غرناطة في عهد ملكها السابع الامير محمد وحقق بها تغيير في الادوية التي يتشوق الصبيب اليها والشحرور يجلب اليها من قرية شون[٥٢] [٥٣].

١٤- محمد بيبش العبدري:

ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن بيبش العبدري ويعرف بابن بيبش من اهل غرناطة قرأ على شيخ الجماعة ابي جعفر بن الزبير وعن الخطيب ابي عبد الله بن رشيد[٥٤]، ومن الاستاذ ابو عبد الله بن الكماد[٥٥] وغيرهم كثير، وصف بالزهد والانقباض عفيفاً مضطلعاً بالعربية مشاركاً في علم الطب متمكناً منه متعيشاً من التجارة في الكتب مما حقق له الثراء، انتقل الى المغرب فسكن سبتة فقعد للإقراء الى ان توفي بها سنة (٧٥٣هـ/١٣٥٢م)[٥٦].

١٥- يحيى بن احمد التجيبي:

يحيى بن احمد بن هذيل ابا زكريا ارجدوني[٥٧] الاصل اخذ القراءات على جملة من شيوخ وقته منهم ابي بكر بن الفخار[٥٨] واخذ الطب على الاستاذ ابو عبد الله الاركشي[٥٩]، وقرأ كراسته الامام فخر الدين الرازي[٦٠] المسماة (الآيات البينات) اذ كان اخر من حمل العلوم العقلية بالأندلس وخاتمة العلماء بها من طب وهندسة وهيئة وحساب واصول وآداب مؤنساً بالمحاضرة وحسن المجالسة وعموم الفائدة ذا براءة من التصنع والسمت مؤثراً للخمول غير مبال بالناس مشغولاً بنفسه وهو طبيب السلطان بغرناطة ماهراً بصنعته وقعد بالمدرسة بغرناطة يقرئ الاصول والفرائض والطب به مؤلفات منها ديوان شعره المسمى بالسليمانيات والعربيات، وتنشيط الكسل وهو كتاب غريب المآخذ جمع فيه بين طريقتي القدماء والمتأخرين من المنطقيين، وكتاب نافع اخر في مجال الطب اسمه (الاختيار والاعتبار في الطب)، وكتاب التذكر في الطب وغيرها من المؤلفات النافعة، توفي سنة (٧٥٣هـ/١٣٥٢م) دفن في باب مدينة البيرة[٦١] بالقرب من قبر زوجته[٦٢].

١٦- محمد بن علي بن عبد الله الغمي:

ابا عبد الله ويعرف بالشقوري نسبة الى شقورة اخذ القراءات على الوزير خالد بن خالد[٦٣] من شيوخ غرناطة ومن الشيخ زكريا بن هذيل[٦٤] وغيرهم من الشيوخ ووصف ابو عبد الله بأنه خيراً طرفاً في الامانة محباً للصلاح والصالحين متمسكاً بما حظي به اهل

التقوى والصلاح حريص على تجنب الحرام والتحلي بالوقار كثيراً التعلق بصحبة الصالحين من اهل زمانه متصدراً للطب والعلاج في سن مبكرة مخولاً في صناعة الادوية ثاقب النظر بابتكاره للعلاج وكثر له الابتكار في مجال الادوية النافعة والعلاج المفيد مع لطف بعلاج المرضى وتهوين المرض على المرضى لذلك نجحت تجارته وعلا صيته حتى استدعاه السلطان لعلاج نفسه فاستطاع من ذلك وظهرت علامات الشفاء على السلطان فحمدت سيرته فتعلق بطريقة الصوفية في العلاج اي انه يوصف العلاج ويرقي على ما ورد من الآيات في القران الكريم ووصف ايضاً انه فطن المقاصد كريم النفس له كثير من التصانيف منها (تحفة المتوصل في صنعة الطب) وكتاب (الجهاد الاكبر) وكتاب (منع اليهودي اذا تعدى الحدود) ولد عام (٧٢٧هـ/١٣٢٦م)[٦٥].

ومن التراجم الواردة للأطباء في كتاب الاحاطة لم اهتدي لا على تاريخ الولادة ولا على تاريخ رتبتها حسب الحروف:

١- احمد بن محمد الانصاري:

احمد بن محمد بن يوسف ابا جعفر من اهل غرناطة المعروف بالحبالي اخذ القراءات عن الشيخ ابي عبد الله بن الفخار واخذ الطب من الشيخ ابي زكريا بن هذيل الا ان الحبالي كان من ضمن المظلومين لأنه وحسب لدى السلطان الذي نجا بنفسه ووصل الى المغرب فعند عودة السلطان الى غرناطة توجه الى الحبالي بها ثبت عنه من خلال خط يده وضربه بالسياط حتى كادت ان تخرج روحه لشدة ما ضرب ومن ثم اجلاه الى تونس في جملة من المغربين في اواخر سنة (٧٦٣هـ/١٣٦١م) ووصف الحيالي انه صدراً في العدل دمثاً حسن المعاملة له بصر بالمساحة والحساب وبصناعة التعديل والابراج وتدرب بالأحكام والنجوم المقصود بالعلاج بالرقى والعزائم لأولى المس والخبال بسبب المتحملات بأذيال الدولة فنال مناصب في الشهادات المخزنية ومداخلة السلطان بصمت وعقل[٦٦].

٢- حسن بن محمد بن حسن القيسي:

ابا علي من اهل مالقة ويعرف بالقلنار اخذ الطب عن ابي الحسن الاركشي وصف بأنه بقية شيوخ الاطباء بمالقة حافظاً للمسائل الطبية متفنناً بالدواء كثير التجارب طويل المزاولة بصناعة الطب ساذجاً كثير الصحة والسلامة قليل المصانعة له معرفة في منابت العشب النافع في صناعة اجود العقاقير، اذ حاول عمل ترياق نافع بالدار السلطانية عام (٧٥٢هـ/١٣٥١م) وهذا الدواء يدل على موهبته وتمكنه بعلم الطب[٦٧].

٣- ام الحسن بنت القاضي ابي جعفر الطنجالي[٦٨]:

من اهل لوشة نبيلة حسيبة تجيد قراءة القران وتشارك في فنون الطب متفننة بعلوم شتى كالآداب والشعر والطب حتى قيل فيها "ثالثة حمدة[٦٩] وولادة[٧٠]، وفاضلة الادب والمادة تقلدت المحاسن من قبل سن الولادة، واولدت ابكار الافكار قبل سن الولادة نشأت في حجر ابيها لا يدخر عنها تدريجاً ولا سهماً حتى نهض ادراكها وظهر في المعرفة حراكها ودرسها الطب ففهمت اغراضه، وعلمت اسبابه واعراضه..."[٧١].

٤- ابا بكر ويعرف بالمرسي[٧٢]:

وصف بأنه طرفاً بمعرفته بالفنون كالمنطق والهندسة والحساب والعدد والموسيقى والطب فيلسوفاً ذكياً وطبيباً ماهراً اية الله في معرفته بالألسن فهو يخاطب الامم بألسنتهم التي يرغبون في تعلمها حتى ان الفونسو عندما اخذ مرسية من يد المسلمين عرف حقه وعلمه فبنى له مدرسة يقرأ فيها المسلمون واليهود والنصارى ولم يزل معظماً عنده، ومما يحكى انه عرض عليه الفونسو التنصر فبعد ان اشاد بفضله لو تنصرت وحصلت على الكمال كان لك عندي ما تريده، فأجابه بسياسته انا اعبد واحد وقد عجزت عما يجب له فكيف حالي لو كنت اعبد ثلاثة كما اراد مني الملك الفونسو، وطلبه سلطان المسلمين ثاني ملوك بني نصر واستقدمه وتلمذ له واسكنه في اعدل البقع من حضرته وكان الطلبة ينهالون على منزله لأخذ العلم منه فتعلموا عليه الطب وغيرها من العلوم[٧٣].

٥- محمد بن عبد الرحمن العقيلي الجراروي:

من مدينة وادي آش وسكن غرناطة وله اشعار كثير خاطب بها امير المسلمين يوسف بن تاشفين ولبى له الامير ما اراد منه يظهر من بقصر الامارة اكراماً له ولشعره وصف بأنه من اهل الفقه والآداب طبيباً متفنناً بعلوم شتى[٧٤].

٦- محمد بمحمد بن علي بن سودة المري:

ابا القاسم من نيبهاء بيوتات الاندلس واعيانها وصف بأنه من اهل السكون والحياء صدراً بارزاً في علوه في العلوم العقلية يستحكما في بعض ممارساتها الخاصة وحلولها المعقدة تصدر للعلاج وبرز في الشعر وعد من الفضلاء وظهرت على عباراته اصطلاحات العلماء والحكماء ثم رحل الى المشرق حاجاً ثم رجع للأندلس واخذ من شيوخ المغرب[٧٥].

٧- محمد بن محمد الانصاري:

غرناطي من قيجاطة[٧٦] عرف بالسواس وصف بأنه سهل الخلق حسن اللقاء ظريف متطبب رحل من الاندلس وفاوض الاطباء بالمشرق في طريفه وبرع فعاد فتصدر للطب وعظم صبته وشهر فضله كان حياً سنة (٧٥٠هـ/١٣٤٩م)[٧٧].

٨- محمد بن يحيى الغزفي:

محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن احمد من اهل سبتة يكنى ابو القاسم تميز بالذكاء ومن اهل الظرف والبراعة رئيس مدينة وابن رؤسائها ثم رحل الى الاندلس وسكن غرناطة واشتهر بها ادبه ونظر في الطب ودون فيه وبرع في فن التوشيح ثم انتقل الى المغرب ونال استحسان ملوكها لبراعته في الكتابة وتفننه بصنعة الطب[٧٨].

٩- محمد بن يوسف بن خلصون:

ابا القاسم روطي[٧٩] الاصل ثو لوشية سكن لوشة ثم غرناطة ثم مالقة، وهو من اعلام الحكمة موصوفاً بالفضل منقطع القرين بالمعرفة بالعلوم العقلية متبحراً في الالهيات متصوفاً من اهل المقامات كاتباً بليغاً شاعراً متبحراً قائماً على قراءة القران فقيهاً اصولياً

عظيم التخلق جميل العشرة، انتقل من حصن روطة الى مدينة لوشة وتولى بها الامامة والخطابة كثير الدؤوب على النظر والخلوة مقصوداً بالرقية فلم يتزوج وانحسد من جماعة لحقدهم عليه فاضطر للانتقال الى مالقة متحرف بها صناعة الطب الى حين وفاته(٨٠).

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وال محمد الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين ومن سار على نهجهم اجمعين:

١- الطب من المهن المهمة لارتباطه بحياة الناس فقد تناول لسان الدين بكتاب الاحاطة في اخبار غرناطة الكثير من التراجم للأطباء الاندلسيين والمغاربة لكن هذه التراجم اغلبها لم تكن موجود في كتاب التراجم ولا غيرها من المجموعات الاخرى مما سبب لنا البحث المتمعن والتحري والتحقيق للإيتاء بالترجمة لهم او من عاصرهم.

٢- توهم لسان الدين بن الخطيب بكثير من تراجم الاطباء من عدم ضبط كناهم مما سبب لنا التشويش والتحقق من ضبط كناهم كما اثبتناه في صفحات وهوامش البحث.

٣- توهم لسان الدين ببعض المدن ونسبها الى مدن الاندلس وما حققناه انها لم تكن بالأندلس انما كانت تابعة لمدن الشام او العراق وغيرها.

٤- ممكن ان تضاف تلك التراجم الوارد في كتاب الاحاطة الى غيرها من تراجم الاطباء وتكون عنوان منفرد مثلاً الاطباء في عهد سلطنة غرناطة او ان تضاف الى تراجم اخرى لتكون الطب والاطباء في الاندلس والمغرب.

٥- الغريب ان لسان الدين وهو من كتب في كثير من الجوانب كالطب والتاريخ والانساب والسياسة والاقتصاد والادب لم يخبرنا عن وفاة او ولادة كثير من تراجم الاطباء في كتاب الاحاطة لذلك رتبتها حسب الحروف.

٦- تمتع الاطباء بمكانة مرموقة ونالوا امتيازات لم تكن لغيرهم لأهمية مهنتهم واهمية ما يقدموه للناس لذلك فقد نال بعضهم حرية السفر ونالوا الثراء والراحة من اجل ان يقدموا الشيء الافضل.

Conclusion:

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon our master Muhammad (may God's prayers and peace be upon him), the good and pure Muhammad, his faithful companions, and those who followed their path altogether:

1- Medicine is one of the important professions because it is linked to people's lives. Lisan ad-Din dealt with a lot of translations by Andalusian and Moroccan doctors in the book "Al-Ihtaaat" in the news of Granada, but these translations, most of them were not found in the book of translations or any other groups, which caused us to search closely, investigate and investigate to come up with translations for them or I ran into them.

2- Lisan Al-Din Bin Al-Khatib delusion from many of the doctors' translations of their inaccuracy of their nicknames, which caused us confusion and verification of the accuracy of their nicknames as we proved in the pages and margins of the research.

3- Lisan ad-Din illusion of some cities and attributed them to the cities of Andalusia, and what we righted him was that they were not in Andalusia, but were affiliated with the cities of the Levant or Iraq and others.

4- Those translations mentioned in the book of briefing can be added to other biographies of doctors and be a single title, for example, Doctors in the era of the Sultanate of Granada, or they can be added to other translations to be medicine and doctors in Andalusia and Morocco.

5- The strange thing is that Lisan Al-Din, who wrote in many aspects such as medicine, history, genealogy, politics, economics, and literature, did not tell us about the death or birth of many of the

doctors' biographies in the book "Al-Ititah", so I arranged them according to letters.

6- Doctors enjoyed a prestigious position and obtained privileges that were not available to others due to the importance of their profession and the importance of what they provide to people. Therefore, some of them gained the freedom to travel and gained wealth and comfort in order to offer the best thing.

هوامش البحث:

(١) فقد تغنى بذكر غرناطة وسهولها وجبالها ابن جبير فقال يا دمشق الغرب هاتي... ل لقد زدت علينا، وابن جبير: هو محمد ابن احمد بن جبير البلنسي الكناني نزيل شاطبة ولد سنة ٥٤٠هـ/ ١١٤٥م، وسمع من ابيه وعلي بن ابي العيش المقرئ واجاز له ابن الدباغ ومع محدث في طريقه وتقدم في صناعة النظم والنثر ثم زهد ورحل الى المشرق كثيرا حتى توفي بالقاهرة. ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد بن محمد العسكري (١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م) شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الارناؤوط، دار ابن كثير (دمشق، ١٩٨٦م)، ٧/ ١١٠.

(٢) لسان الدين بن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني (٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م) الاحاطة في اخبار غرناطة، دار الكتب العلمية (بيروت، ٢٠٠٤م)، مقدمة المحقق، ص ٤.

(٣) لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة، مقدمة المحقق، ٤-٥.

(٤) لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة، مقدمة المحقق، ٥-٦.

(٥) قورت: لم اجد له تعريف في جميع كتب البلدانيين لكن الغريب ان هذا المكان موجود في الشام في اكثر من موضع. الغزي، كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م)، نهر الذهب في تاريخ حلب، دار القلم، (دمشق، ١٤٨٩م)، ١/ ٢٨٤، ٣٠٠.

(٦) واط: لم اعثر له على تعريف عند جميع الجغرافيين على انه مكان في الاندلس ووجده على انه مكان في العراق وورد على انه اطّ او واط على النهر وسمي باسم رجل من بني سعد بن زيد مناة كان عاملاً لخالد بن الوليد (رضي الله عنه) لما استولى على الحيرة ونواحيها ونزل به وسمي النهر باسمه. ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن شمائل القطيعي البغدادي (ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، دار الجيل (بيروت، ١٩٨٢)، ٣/١٤٠٠.

(٧) صعصعة بن سلام: ابو عبد الله صعصعة بن سلام الدمشقي خطيب قرطبة واول من ادخل علم الحديث ومذهب الاوزاعي للاندلس ولد ونشأ بدمشق وانتقل الى قرطبة وولي بها ايام الامير عبد

الرحمن بن معاوية واول ايام هشام (ت ١٩٢هـ/ ٨٠٨م). الحميدي، محمد بن فتوح بن عبد الله الازدي الميورقي (ت ٤٨٨هـ/١٠٩٥م)، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس، الدار المصرية للتاليف (القاهرة، ١٩٦٦م)، ٢٤٤/١؛ ابن تغري بردي، عبد الله الظاهري الحنفي ابو المحاسن (٨٧٤هـ،/ ١٤٦٩م)، دار الكتب (القاهرة، ب ت)، ١٤٠/٢.

(٨) عبد الملك بن الماجشون: عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة يكنى ابو مروان واسم ابي سلمة ميمون ويقال دينار مولى بني تميم وقيل انهم من اصبهان انتقلوا الى المدينة فكان عبد الملك فقيها فصيحاً ولي الفتوى في ايامه الى ان توفي في المدينة (ت ٢١٣هـ/٨٢٨م). ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر الاربلي (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر (بيروت، ١٩٩٤)، ١٦٦/١.

(٩) البيرة: من مدن الاندلس كبيرة نزلها جند الشام من العرب وكثير من موالي عبد الرحمن بن معاوية بينها وبين غرناطة ستة اميال. الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٩٠٠/١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة (بيروت، ١٩٨٠)، ٢٨/١.

(١٠) لسان الدين ابن الخطيب، الاحاطة، ٤٢١/٣.

(١١) ابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي (ت ٤٠٣هـ/١٠١٢م)، تاريخ علماء الاندلس، عني بنشره: عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي (القاهرة، ١٩٨٨)، ٣١٢/١.

(١٢) ابن بقنة: العز بن محمد بن بقنة من اهل قرطبة واصله من المعرب، من العماء والادباء ومن اهل الوزارة يروي عن ابي القاسم بن الافليلي توفي سنة (٤٨٨هـ/١٠٩٥م)، الضبي، احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٢م)، دار الكتاب العربي (القاهرة، ١٩٦٧)، ٢٤٤/١؛ ابن الزبير الغرناطي، ابو جعفر احمد بن ابراهيم الثقفي (٧٠٨هـ/١٣٠٨م)، صلة الصلة، تحقيق: جلال الاسيوطي، دار الكتب العلمية (بيروت، ٢٠٠٨)، ٢٦٨، ٢٨٩.

(١٣) ابي الحسن الباذش: علي بن احمد بن علي الانصاري يكنى ابو الحسن الباذش، من اهل غرناطة روي عن ابيه وابي الوليد هشام وعن علماء كثيرون منهم ابو اسحاق بن خفاجة وابن العربي ويونس بن مغيث وغيرهم. ابن عبد الملك المراكشي، ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري (٧٠٣هـ/١٣٠٣م)، السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: احسان عباس (بيروت، ١٩٦٥)، ١٦٦/١.

(١٤) ابي بكر بن عطية: غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية المحاربي من اهل غرناطة ابا بكر روى عن ابيه عبد الرحمن بن غالب وابي عبس الحسن بن عبيد الله الحضرمي المقرئ، توفي بغرناطة

سنة (٥١٨هـ/١١٢٤م). ابن بشكوال، ابو القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ/١١٨٢م)، الصلة في ائمة الاندلس، عني بنشره: عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي (القاهرة، ١٩٥٥)، ٤٣٢/١.

(١٥) الرقوطي: عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر قطب الدين ابو محمد المرسي، كان صوفياً على قواعد الفلاسفة، وله كلام كثير في العرفان والتصانيف وله اتباع ومريدون يعرفون بالسبعينية وكان قد خرج منه كلام اوجب نفيه عن الاندلس لانه قال عن الله تعالى انه حقيقة الموجودات (تبارك الله عن ذلك وعلا علواً كبيراً). ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس، دار صادر (بيروت، ١٩٧٤)، ٢٥٣/٢.

(١٦) ابي عبد الله بن سالم: ابو عبد الله محمد بن سالم القيسي الغرناطي من اكابر الاطباء المشهورين شاعراً موصوفاً بالعلم. المقري، احمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ)، نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب.

(١٧) لسان الدين ابن الخطيب، الاحاطة.

(١٨) وادي آش: مدينة بالاندلس بالقرب من مدينة غرناطة يجري نهرها من جبل يسير فيها يسمى شلير وهي على ضفته تتميز بكثرة اشجار التوت والاعناب والزيتون تتميز بكثرة الحمامات وعليها سور حجارة. الحميري، الروض المعطار، ١٠٤/١.

(١٩) ابن ابي سعادة: محمد بن يوسف بن سعادة من مدينة جيان وسكن شاطبة ويعرف ايضاً بابن سعادة الجياني، اخذ عن ابي علي الصدفي وصارت اليه اكثر علومه وكان متواضعاً متصوفاً معروفاً بضبطه للحديث وعلم الكلام مشاركاً في علوم عدة، توفي سنة (٥٦٦هـ/١١٧٠م). الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد (٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٨)، ١٤٦/٤.

(٢٠) ابي عيشون: يوسف احمد بن عبد العزيز بن عيشون الكتاب ابا بحر يعرف بالشلبي لان اصله من شلب، وسكن غرناطة روى عن ابي عبد الله بن فرناس المقرئ وله رواية عن ابي الحسن بن مشرف وكان من اهل الاداب منتصباً لاقرائها والتعليم فيها، توفي سنة (٥٥١هـ/١١٥٦م)، ابن الابار، محمد بن عبد الله بن ابي بكر البنلسي (٥٦٨هـ/١٢٥٩م)، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة (بيروت، ١٩٩٥)، ٢٠٩/٤.

(٢١) ابو العباس النباتي: احمد بن محمد بن مفرج الاموي الاشبيلي، المعروف بابن الرومية كان عارفاً بالعشب والنبات صنف كثير الفائدة في الحشائش ورتب اسمائها على حروف المعجم، وكان فقيهاً ظاهرياً (٦٤٢هـ/١٢٤٤م)، الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٤٦/٤؛ المقري، نفح الطيب، ٥٦/٣.

(٢٢) ابن عياد: ابو عمرو يوسف بن عبد الله بن سعيد الريي من الائمة القراء وشيخ المحدثين سمع من علماء كبار ذوي شأن منهم ابي الوليد بن الدباغ فكان متبحراً بعلم الحديث عارفاً بتراجم الرجال توفي سنة ٥٧٥هـ/١١٩٧م. الذهبي، سير اعلام النبلاء، دار الحديث (القاهرة، ٢٠٠٦)، ١٥/٣٦٠.

(٢٣) لسان الدين ابن الخطيب، الاحاطة، ٢/٢٤٠-٢٤١.

(٢٤) المرية: مدينة بالاندلس بناها الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد سنة ٣٤٤هـ/٩٥٥م، وعندما هاجمها جموع النورمان (الدنماركيين) حصنها العرب وبنو بها قلاع عالية كثيرة لحمايتها وجعلوها اشهر مراسي الاندلس. العمري، الروض المعطار، ١/٥٣٧-٥٣٨.

(٢٥) برجلونة (برشلونة): بالاندلس من المدن المسورة على ساحل البحر ومرساها ترش لا تدخله المراكب الا عن معرفة، ولا يمكن الدخول لها والذهاب منها الا عن طريق باب الجبل يسمى هيكل الزهرة وبرشلونة من البلاد المنيعة واهلها اولي شوكة لا ترد وحملة لا تصد. البكري، ابو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، دار الغرب الاسلامي (بيروت، ١٩٩٢)، ٢/٩١٠؛ الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الطالبي (٥٦٠هـ/١١٦٤م)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، دار الكتب (بيروت، ١٩٨٩)، ٢/٧٣٤؛ الحميري، الروض المعطار، ١/٨٦.

(٢٦) لسان الدين ابن الخطيب، الاحاطة، ٣/١٤٧-١٤٨.

(٢٧) نسبة الى (مليانة) مدينة في اقصى افريقية (تونس) بينها وبين تنس مرحلتان، وهي من المدن الرومية القديمة فيها ابار وانهار صغير تستخدم لطحن الحبوب جدد بنائها زيري بن منام واسكنها بلكين، ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت (٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر (بيروت، ١٩٩٥م)، ٥/ ١٩٦؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر (بيروت، ب.ت)، ١/٢٧٣.

(٢٨) لسان الدين ابن الخطيب، الاحاطة، ١/١٤٣.

(٢٩) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي الاشبيلي (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، تحقيق: خليل شحاذة، دار الفكر (بيروت، ١٩٨٨)، ٧/٨٨.

(٣٠) نفح الطيب، ٦/٢٦٦.

(٣١) نسبة الى مدينة المنكب، مرسى بالاندلس محصن بسور كبير يجري به فيه نهر صغير يصب في البحر به اسواق وربض صغير وجامع ووصف المنكب بأنه مدينة حسنة متوسطة الكبر وبع مصائد للسمك وبساتين جميلة. الحميري، الروض المعطار، ١/٥٤٨؛ الادريسي، المشتاق، ٢/ ٦٤.

(٣٢) ابي جعفر الكزني: احمد بن محمد من اهل غرناطة احد المبدعين في علم الطب موصوفاً بابتكاره للعلاج وقوراً حسن وهو شيخ الاطباء بغرناطة اخذ عن ابي عبد الرقوطي وغيره. ابن حجر العسقلاني، الفضل احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن (الهند، ١٩٧٢)، ٣٧٣/١.

(٣٣) لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة، ١٩٩/٤.

(٣٤) لوشة: مدينة بالاندلس غربي البيرة وهي مدينة جميلة على نهر سنجل وهو نهر غرناطة بينها وبين قرطبة عشرون فرسخاً وبينها وبين غرناطة عشرة فراسخ. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر (بيروت، ١٩٩٥)، ٢٦/٥؛ الحميري، الروض المعطار، ٣١٥/١.

(٣٥) لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة، ١٩٩/٤.

(٣٦) ابي عبد الله الرقوطي: خطأ لسان الدين بن الخطيب حينما كناه بابي عبد الله فلم اجد ترجمة له في جميع كتب التراجم من يكتي بابي عبد الله من ال الرقوطي وان الموصوف بهذه الترجمة هو ابو بكر محمد بن احمد بن ابي بكر الرقوطي المرسي كان عارفاً بالفنون القديمة من المنطق والهندسة والطب والموسيقى ولما تغلب الروم على مدينة مرسية اكرمهم ملكها وبنى له مدرسة وكان يقرئ بها المسلمون واليهود والنصارى جميع ما يرغبون فيه بالسنتهم ويقال ان الملك قربه وعرض عليه التنصر فلم يوافق فقال انا اعبد واحداً، وقد عجزت عما يجب علي من الحق فكيف حالي لو عبدت ثلاثة، لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة، ٤٨/٣؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ١٠٩/٥.

(٣٧) ابي جعفر بن الزبير: احمد بن ابراهيم بن الزبير بن محمد بن ابراهيم بن زبير بن عاصم، ابو جعفر الثقفي العاصمي الغرناطي شيخ العلماء والقراء والمحدثين بالاندلس وهو صاحب كتاب الصلة ، توفي سنة (٧٠٨هـ/١٣٠٨م). ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ٩٦/١؛ ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد بن محمد ابن العماد العكري (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الارناؤوط، دار ابن كثير (دمشق، ١٩٨٦م)، ١٦/٦.

(٣٨) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ١٦/٦.

(٣٩) لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة، ١٢٢/٣-١٢٣.

(٤٠)(٤٠) تلمسان: قاعدة المغرب الاوسط وهي مدينة جميلة كثيرة الخصب والرخاء لها قرى كثيرة وعمائر متصلة ومدن كبيرة وهي على سفح جبل اكثر اشجاره الجوز ولها مدن تتبع لها كثيرة الفواكه والبساتين فلم يكن في بلاد المغرب بعد مدينة فاس وعمان اكثر من اهلها اموالاً ولا ارفة حالاً. البكري، ابو عبيد

عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الاندلسي (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، المسالك والممالك، دار الغرب الاسلامي (بيروت، ١٩٩٢)، ٢/٧٤٥-٧٤٦؛ الحميري، الروض المعطار، ١/١٣٥.

(٤١) لسان الدين ابن الخطيب، الاحاطة، ٣/١٤٢.

(٤٢) لسان الدين ابن الخطيب، الاحاطة، ٣/٢٩٤.

(٤٣) الرباض: ثورة حدثت بقرطبة في شهر رمضان سنة ٢٠٢هـ/٨١٧م، قام بها اهل قرطبة لاسيما حي الربض ضد الحكم بن هشام وتمخضت عن ثلاث حوادث متتالية ادت لاشعال تلك الثورة، اولها: زيادة الضرائب عليهم ثم قيام الحكم وعندما علم بالمؤامرة عليه ان قتل عشرة من رؤوس البلد وطلبهم منكوسين على رؤوسهم ثم قيام مملوك للحكم بن هشام بقتل احد اهل الحرف الذي طالبه بثمن صقل سيف فهاج اهل قرطبة عند هذه الحادثة واولهم حي الربض وكان معظم اهلها من الفقهاء فهاجر اهل قرطبة الى شتى نواحي الاندلس منهم من وصل المغرب ومنها الى ان وصلوا مصر وصقلية وغيرها من المدن. ابن عذاري، ابو عبد الله محمد بن محمد المراكشي (ت ٦٩٥هـ/١٢٩٥م)، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحقيق: كولان وليفي بروفنسال، دار الثقافة (بيروت، ١٩٨٣)، ٢/٧٥-٧٧.

(٤٤) المقري، نفح الطيب، ٥/٩.

(٤٥) لسان الدين ابن الخطيب، ٣/٢٩٤-٢٩٨.

(٤٦) نسبة الى شقورة: مدينة من اعمال جيان وفي جبل ينبت الورد الذكي العطر والسنبل الرومي وينبت ايضاً مشجر الطخش الذي تتخذ منه القسي وبها عين ماء صغيرة تشرب منها الدواب الواحدة تلو الاخرى لأن الصخرة لا تسع الا لدابة واحدة فقط. الحميري، الروض المعطار، ١/٣٤٩.

(٤٧) بجاية: قاعدة المغرب الاوسط وهي مدينة كبيرة على البحر يضرب البحر سورها وهي على جرف صخر ولها من جهة الشمال جبل يسمى امسيول وهو جبل شاهق صعب المرتقى وفي اكنافه كثير من النباتات النافعة في صناعة الطب مثل البرباريس. الحميري، الروض المعطار، ١/٨٠.

(٤٨) لسان الدين ابن الخطيب، الاحاطة، ٢٠٢-٢٠٣.

(٤٩) الكرياني: نسبة ال كريانة في بلاد المغرب فلم احد لها تعريف عند البلدانيين سوى ذكرها عند ابن خلدون على انها من قريبة من مدينة الكور وتقع على وادي ورغة. ابن خلدون، العبر، ٦/٢٨٤.

(٥٠) ابي عبد الله بن اجروم: محمد بن محمد بن داوود الصنهاجي المالكي ابو عبد الله النحوي ويعرف بابن اجروم له كتاب يسمى الاجرومية رواها عنه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الحضرمي القاضي وله ايضاً كتاب فرائد المعاني في شرح حرز الاماني وله مصنفات اخرى واراجيز مفيدة. السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد (٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، الضوء اللامع لاهل القرن التاسع، دار

مكتبة الحياة (بيروت، ب.ت)، ٨٢/٩؛ السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية (بيروت، ب.ت)، ٢٣٨/١؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)، الاعلام، دار الملايين (بيروت، ٢٠٠٢)، ٣٣/٧.

(٥١) يعقوب الدارس: لم اجد له ترجمة في جميع الكتب المتواجدة لدي لكن هنالك ترجمة في صلة الصلة واغلب الظن انها تعود له واسمه يعقوب بن ابي الحكم يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن جزي الكلبي من اهل غرناطة يكنى ابا العباس، روى عن ابي محمد بن عبد الرحيم، وابي الحسن بن كوثر وغيرهم، وولي قضاء تونس وبها توفي ولم يذكر صاحب الكتاب انه طبيب. ابن الزبير الغرناطي، صلة الصلة، ٣٦٤.

(٥٢) شون: او (منت شوي) من حصون لاردة في الاندلس وهو حصن قديم يبعد عن مدينة لاردة عشر فراسخ وهو من الحصون المنيعة جداً استولى عليه النصارى سنة (٤٨٢هـ/١٠٨٩م). ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٠٧/٥؛ ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل القطيعي البغدادي (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، دار الجيل (بيروت، ١٩٩٢)، ٣١٧/٧.

(٥٣)

(٥٤) ابي عبد الله بن رشيد: من المغرب ونشأ في مدينة سبتة رحل حاجاً ثم دخل الشا واخذ العلم ودون رحلته بكتاب سماه (ملئ العيبة فيما قيد بطول الغيبة الى مكة وطيبة) ثم رجع الى الاندلس فولي الخطابة بغرناطة فاخذ عنه كثيرون ثم حن الى موطنه بالمغرب وعبر وعاش هناك حتى توفي. لسان الدين بن الخطيب، ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب، تحقيق: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي (القاهرة، ١٩٨٠)، ٤٠٣/٣.

(٥٥) ابي عبد الله بن الكماد: محمد بن احمد بن داود بن موسى بن مالك اللخمي من اهل بلش يكنى ابو عبد الله ويعرف بالكماد من صدور العلماء موصوفاً بالزهد والانقباض ومن الاخلاق لين الجانب اماماً مشهوراً بعلم القراءات رحل الى المغرب وتجول في بلاد الاندلس فاخذ عن كثير من المشايخ والاعلام وروى وقيد ووظف وتصدر للاقراء بغرناطة واخذ عنه كثيراً. لسان الدين ابن الخطيب، الاحاطة، ٤٣/٣-٤٤؛ ابن فرحون، ابراهيم بن علي بن محمد برهان الدين اليعمري (ت ٧٩٩هـ/١٣٩٦م)، الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب، تحقيق: محمد الاحمدي ابو نور، دار التراث للطبع والنشر (القاهرة، ب.ت)، ٦٣/٢؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ٤٤/٥.

(٥٦) لسان الدين ابن الخطيب، الاحاطة، ١٦/٣-١٧.

(٥٧) ارجدوني: نسبة الى مدينة ارجدونة وهي قصبة مدينة رية بينها وبين اسنجة ثلاث مراحل ومنها خرج المتمرد عمر بن حفصون على بني امية وكانت غاية في المنعة والتحصن. الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، المسالك والممالك، دار صادر (بيروت، ٢٠٠٤)، ٤٣، ٤٧.

(٥٨) ابي بكر بن الفخار: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن احمد بن الفخار الجذامي، يكنى ابا بكر اركشي المولد والنشأة مالقي الاستيطان شريشي التعليم موصوفاً بالورع والانقباض شغوف بطلب العلم بعيداً عن الرياء والمصانعة. لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة، ٦٤/٣.

(٥٩) ابو عبد الله الاركشي: توهم لسان الدين بن الخطيب عندما كناه بأبي عبد الله الاركشي انما كنيته ابا بكر الاركشي ومعروف ايضاً بابان الفخار البيري حتى ان لسان الدين لم يثبت على كنية واحدة فاحياناً يقول ابا الحسن الاركشي واخرى يقول ابو عبد الله الاركشي، وان المقصود بذلك كله الحديث والترجمة تعود الى محمد بن علي بن محمد بن احمد بن الفخار الجذامي كنيته ابا بكر، اركشي المولد والاستيطان شريشي في القراءة والتعليم كان خبيراً فاضلاً صالحاً ورعاً اخذ القراءات بالاندلس عن كثيرون منهم الاستاذ ابي بكر بن محمد الدباج وعن الاستاذ ابي الحسن. لسان الدين ابن الخطيب، الاحاطة، ٢٦١/١، ٢٠/٣، ٦٧، ٦٨، ٢٥٠؛ ابن فرحون، المذهب، ٢٨٨/٢.

(٦٠) فخر الدين الرازي: محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري الطبرستاني الاصل الرازي المولد الملقب بفخر الدين والمعروف بابن الخطيب الفقيه الشافعي، فاق اهل عصره في علم الكلام والمعقولات له مؤلفات مفيدة في عدة فنون منها تفسير القران الكريم جميع فيه كل غريب وغريبة. ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم البرمكي (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر (بيروت، ١٩٩٤)، ٢٤٨/٤-٢٤٩.

(٦١) البيرة: بالاندلس وهي مدينة كبيرة بينها وبين غرناطة ستة اميال سكن بها جند الشام من العرب وكثير من موالي عبد الرحمن بن معاوية وهو الذي اسسها واسكنها مواليه ثم خالطهم العرب بذلك السكن وجامعها بني على تاسيس حنش الصنعاني وتميز البيرة بكثرة الانهار حولها. الحميري، الروض المعطار، ٢٨/١.

(٦٢) لسان الدين ابن الخطيب، الاحاطة، ٣٣٤/٤-٣٤٤.

(٦٣) خالد بن خالد: ابو زيد خالد بن خالد الغرناطي الونالشي المعروف بالوزير عرف عنه انه مليح الخطابة منقبضاً مليح الشعر ورعاً تقياً. لسان الدين ابن الخطيب، الكتيبة الكامنة، ٥٧/١.

(٦٤) ابو زكريا بن هذيل: يحيى بن احمد بن هذيل من شيوخ لسان الدين بن الخطيب والشاعر البليغ الاديب الذي تصدر ووقف على كثير من العلوم النافعة حتى اذاع صيته وعلا جاهه. المقري، نفح الطيب، ٤٨٧/٥.

(٦٥) لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة، ١٣٥/٣-١٣٦.

(٦٦) لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة، ٨٢/١.

(٦٧) لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة، ٢٦١/١.

(٦٨) ابي جعفر الطنجالي: محمد بن احمد بن يوسف بن احمد بن عمر بن يوسف بن علي الهاشمي الطنجالي لوشي الاصل مالقي النشأة والاستيطان وال الطنجالي هم من اشراف القوم بمدينة لوشة وكانوا اهل ثروة وثورة على من يعاديهم ولكنهم انتقلوا فيما بعد الى مالقة ووصف الطنجالي بالورع سالكاً سنن الصالحين صامتاً لا يلهج لسانه الا بذكر الله تعالى عالم وقد انتفع الناس من علمه توفي بمالقة سنة (٧٢٤هـ/١٣٢٤م). لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة، ١٨٦/٣؛ النباهي، ابو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن الحسن الجذامي النباهي المالقي الاندلسي (ت ٧٩٢هـ/١٣٨٩م)، تاريخ قضاة الاندلس (المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا)، تحقيق: لجنة احياء التراث العربي في دار الافاق الجديدة (بيروت، ١٩٨٣)، ١٥٥/١؛ المقري، نفح الطيب، ٣٨٩/٥.

(٦٩) حمدة: ويقال: حمدونة بنت زياد بن بقي من قرية بادي من اعمال وادي آش كان ابوها زياد مؤدباً وكانت هي اديبة نبيلة شاعرة ذات جمال ومال مع العفاف والصون وكانت تلقب بخنساء المغرب وشاعرة الاندلس. ياقوت الحموي، معجم الادباء ارشاد الاريب لمعرفة الاديب، تحقيق: احسان عباس، دار الغرب الاسلامي (بيروت، ١٩٩٣)، ٢١١//٣؛ ابو سعيد المغربي، ابو الحسن علي بن موسى بن سعيد الاندلسي (٦٥٨هـ/١٢٨٦م)، المغرب في حلى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف (القاهرة، ١٩٥٥)، ١٤٥/٢؛ ابن الزبير الغرناطي، صلة الصلة، ٣٦٨؛ المقري، نفح الطيب، ٢٨٧/٤.

(٧٠) ولادة: ولادة بنت المستكفي بالله محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر لدين الله، اديبة شاعرة جزلة القول حسنة الشعر تخالط الشعراء وتساجل الادباء وتفوق البرعاء، توفيت سنة (٤٨٤هـ/١٠٩١م)، ابن بشكوال، ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت ٥٧٨هـ/١١٨٢م)، الصلة في تاريخ ائمة الاندلس، عني بنشره: عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي (القاهرة، ١٩٥٥)، ٦٥٧/١.

(٧١) لسان الدين ابن الخطيب، الاحاطة، ٢٣٧/١.

(٧٢) المرسي: نسبة الى مدينة مرسية وهي مدينة كبيرة بالاندلس وهي قاعدة كورة وتدمير، بناها عبد الرحمن الحكم واتخذت دار للعمال والقود وكانت اولى الفتن بين المضرية والقيسية بها وهي على نهر كبير يسقي اراضيها كنهر النيل بمصر، وتميزت بكثرة الاسواق العامرة وبها معادن كثيرة ومزارع وفواكه شتى. الحميري، الروض المعطار، ٥٣٩/١.

(٧٣) لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة، ٥٣٩/١.

(٧٤) لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة.

(٧٥) لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة، ٣/٣-٤.

(٧٦) قيجاطة: مدينة بالاندلس من عمل مدينة جيان كانت ملك لبني عبد المؤمن وينتهي لها العالم عبد الله المعروف بالبياسي، اذ اسلم بياسة للنصارى وتحالف معهم وسلمهم قيجاطة فقتل النصارى بها خلق كثير من المسلمون، اذ كان الحديث عنها شنيعاً تنفر منه الاسماع والقلوب وكان ذلك سنة (٦٢٢هـ/١٢٢٥م). الحميري، الروض المعطار، ٤٨٨/١.

(٧٧) لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة، ٣/ ٣-٤.

(٧٨) لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة، ٣/٣-٤.

(٧٩) روطي: نسبة الى مدينة روطة وهي من اعمال سرقسطة وروطة بالقرب من مدينة مناظر الاندلس، وهو حصين جداً على وادي شلون وهي على شاطئ البحر وهو موضع للصالحين يقصد من الاقطار وبروطة بئر خصت بماء عذب لا يعلم مثله في اي بقعة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣/ ٩٦؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ٢/ ٦٤١، ٣/ ١١٢٤؛ الحميري، الروض المعطار، ١/ ٣٤٠.

(٨٠) لسان الدين بن الخطيب، الاحاطة، ١٩٤/٣.

المصادر

- ابن الابار، محمد بن عبد الله بن ابي بكر البنلسي (٥٦٨هـ/١٢٥٩م)

– التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة (بيروت، ١٩٩٥م).

- الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الطالبي (٥٦٠هـ/١١٦٤م).

– نزهة المشتاق في اختراق الافاق، دار الكتب (بيروت، ١٩٨٩)

- ابن بشكوال، ابو القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ/١١٨٢م)

– الصلة في ائمة الاندلس، عني بنشره: عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي (القاهرة، ١٩٥٥).

- البكري، ابو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)

- المسالك والممالك، دار الغرب الاسلامي (بيروت، ١٩٩٢).
• ابن تغري بردي، عبد الله الظاهري الحنفي ابو المحاسن (٨٧٤هـ،/ ١٤٦٩م)
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب (القاهرة، ب ت).
• ابن حجر العسقلاني، الفضل احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م).
الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن (الهند، ١٩٧٢).
• الحميدي، محمد بن فتوح بن عبد الله الازدي الميورقي (ت ٤٨٨هـ/١٠٩٥م).
- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس، الدار المصرية للتاليف (القاهرة، ١٩٦٦م).
• الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٩٠٠/١٤٩٤م).
- الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة (بيروت، ١٩٨٠).
• ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر الاربلي (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م).
- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر (بيروت، ١٩٩٤).
• الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد (٧٤٨هـ/١٣٤٧م)
- تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٨).
- سير اعلام النبلاء، دار الحديث (القاهرة، ٢٠٠٦).
• ابن الزبير الغرناطي، ابو جعفر احمد بن ابراهيم الثقفي (٧٠٨هـ/١٣٠٨م).
- صلة الصلة، تحقيق: جلال الاسيوطي، دار الكتب العلمية (بيروت، ٢٠٠٨).
• السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد (٩٠٢هـ/١٤٩٦م)
- الضوء اللامع لاهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة (بيروت، ب.ت).
• ابو سعيد المغربي، ابو الحسن علي بن موسى بن سعيد الاندلسي (٦٥٨هـ/١٢٨٦م)
- المغرب في حلى المغرب، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف (القاهرة، ١٩٥٥).
• السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية (بيروت، ب.ت).

- ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

– فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس، دار صادر (بيروت، ١٩٧٤).

- الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م).

– المسالك والممالك، دار صادر (بيروت، ٢٠٠٤).

- الضبي، احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٢م).

– بغية الملتمس في رجال اهل الاندلس، دار الكتاب العربي (القاهرة، ١٩٦٧).

- ابن عذاري، ابو عبد الله محمد بن محمد المراكشي (ت ٦٩٥هـ/١٢٩٥م).

– البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحقيق: كولان وليفي بروفنسال، دار الثقافة (بيروت، ١٩٨٣).

- ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن شمائل القطيعي البغدادي (ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م).

– مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، دار الجيل (بيروت، ١٩٨٢).

- ابن عبد الملك المراكشي، ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري (٧٠٣هـ/١٣٠٣م).

– السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: احسان عباس (بيروت، ١٩٦٥).

- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد بن محمد العسكري (١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م).

– شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الارناؤوط، دار ابن كثير (دمشق، ١٩٨٦م).

- الغزي، كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م).

– نهر الذهب في تاريخ حلب، دار القلم، (دمشق، ١٤٨٩م).

- ابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي (ت ٤٠٣هـ/١٠١٢م).

تاريخ علماء الاندلس، عني بنشره: عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي (القاهرة، ١٩٨٨).

- ابن فرحون، ابراهيم بن علي بن محمد برهان الدين اليعمري (ت ٧٩٩هـ/١٣٩٦م).

– الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب، تحقيق: محمد الاحمدي ابو نور، دار التراث للطبع والنشر (القاهرة، ب.ت).

- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م).

- اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر (بيروت، ب.ت).
• لسان الدين بن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني (٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م).
- الاحاطة في اخبار غرناطة، دار الكتب العلمية (بيروت، ٢٠٠٤م).
- ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب، تحقيق: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي (القاهرة، ١٩٨٠).
• المقري، احمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ)
- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب.
• النباهي، ابو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن الحسن الجذامي النباهي المالقي الاندلسي (ت ٧٩٢هـ/١٣٨٩م).
- تاريخ قضاة الاندلس (المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا)، تحقيق: لجنة احياء التراث العربي في دار الافاق الجديدة (بيروت، ١٩٨٣).
• ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت (٦٢٦هـ/١٢٢٨م)
- معجم البلدان، دار صادر (بيروت، ١٩٩٥م)